

الدرس (91) من شرح "تيسير البلاغة": من المحسنات اللفظية:

الاقتباس والتضمين - السجع والموازنة

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كله ولكل الشكر كله واللهم يرجع الأمر كله اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل حياكم الله تعالى واهلا وسهلا ومرحبا بكم في مجلسنا التاسع عشر - 00:00:19

من مجالس تيسير البلاغة وقد بدأنا بحمد الله تعالى في الدرس الماضي بعلم لطيف هو ذيل علمي المعاني والبيان وهو علم البديع وحق له ان يسمى بالبديع استنباط العلماء له رحمهم الله تعالى - 00:00:39

ووضعهم اقسامه ومصطلحاته في غاية اللطافة والاعجاب فعلا امر معجب مدهش احق ان يسمى بالبديع. وهو المخترع على غير مثال سابق في الدرس الماضي تكلمنا على اللون الاول من المحسنات اللفظية وهو الجناس - 00:00:57

وهو مشهور جدا يعرفه صغار الطلبة وكبارهم متخصصوهم ومثقفوهم وهكذا وتكلمنا على انواعه تكلمنا عن الجناس التام وغير التام وانواع غير التام وهي خمسة وتكلمنا عن الجناس المصحف خصصناه بالكلام لاهميته وكثرته - 00:01:20
على اللسان اما اليوم ان شاء الله تعالى فاننا سنبدأ بالحديث عن الاقتباس والتضمين والسجع والموازنة ان نبدأ على بركة الله مستعينين به قال الشيخ رحمة الله تزيين النسر او الشعر بشيء من القرآن الكريم او الحديث الشريف من غير تنبئه على الاصل المأخوذ منه. هذا هو الاقتباس - 00:01:39

واقتبس من نار يعني اخذ من معظم النار قباسعا نعم فالاقتباس تزيين الشعر او النسر بشيء من القرآن الكريم. او الحديث الشريف من غير تنبئه على الاصل. هذا مهم جدا من غير تنبئه على الاصل. اي يمزج بالكلام بكلام المقتبس وكأنه منه - 00:02:09
وقد يتصرف في بعض الكلام المقتبس كما سنرى ان شاء الله ويجوز ان يغير في الاصل قليلا ويجوز ان يغير في الاصل قليلا مثل رحلوا فلست مسائلا عن دارهم انا باخع نفسي على اثارهم - 00:02:33

ارحلوا فلست مسائلا عن دارهم التي رحلوا عنها انا باخع نفسي على اثارهم. يعني انا مهلك نفسي على اثارهم. وهذا قد اخذها من اية سورة الكهف فلعلك باخع نفسي على اثارهم - 00:02:53
اثارهم. نعم فاما باخع نفسي على اثارهم فهنا غير في الضمير نفسك اجعلها لنفسي. هذا اقتباس واظروا كيف مزجه بكلامه وكأنه منه وكأنه منه اما التضمين فهو تزيين الشعر بشيء من شعر الغير مع التنبئه على الاصل. انظروا الاقتباس يكون في الشعر والنثر - 00:03:08

ولا ينبه فيه على الاصل. التضمين هو تضمين الشعر بشيء من شعر الغير مع ما يومئ ويوجهي بالاشارة اليه هذا تضمين مثل على اني سانشد عند بيعي اضعوني واي فتى اضعاعوا - 00:03:38

على اني سانشد عند بيعي اضعوني واي فتى اضعاعوا اه هذا طبعا من من مقامات الحريري. واظن هي المقام الزبيدية نعم على اني سانشد عند بيعي. قال سانشد. قوله انسد - 00:03:57

والانشاد انما يكون لما هو منظم من قبل اذا ليس هو من صنعه فحينئذ فيها ايماء الى انه سيضمن شعره كلاما اخر. فقال اضعوني واي فتى اضعاعوا اضعاعوا طبعا وهذه للشاعر العرجي - 00:04:13

هذا الشطر الثاني للشاعر العرجي وهو شطر مشهور اضعوني واي فتى اضعاعوا ليوم كريهة وسداد ثغري. وخلوني لمفترك المنايا.

وقد شرعت استنها لنحري كاني لم اكن فيهم وسيطا ولا ولم تكن نسبتي في ال عمرى - [00:04:32](#)

اجر في الجوابع كل يوم الا لله مظلמתי وصبرى الى ان يقول عسى الملك المجيب لمن دعا ينجيني في علم كيف شكري الى اخر ما قال. نعم اذا اضاعونى واي فتى اضاعوه ليوم كريهة وسداد ثغري - [00:04:52](#)

اخذ الشطر الاول الحريري وجعله شطرا ثانيا وشار اليه في شعره عندما قال على اني سانشد عند بيعي اضاعونى واي فتى اضاعوا. وهذا البيت من قصيدة العرجي اشتهر جدا بين الادباء وتلقفته السنتم - [00:05:12](#)

وكررته في مواقف مختلفة مما يذكر من الطرائف ان الامام ابا حنيفة رحمة الله تعالى كان يحيى الليل بالقيام كان يحيى ليله بالقيام وكان له جار يعاشر الخمرة وينشد طوال الليل اضاعونى واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغري - [00:05:30](#)

في ليلة من الليالي فقده الامام فقد صوته فسأل عنه من الصبح فقالوا له قد اخذه العسس بالليل يعني وجدهو راجعا الى البيت وهو اه يشرب او يسخر اخذوه والامام ابو حنيفة ما كان يرتاد دار السلطان ما كان يذهب الى السلاطين - [00:05:53](#)

فذهب الى موسى بن عيسى واستغرب ذاك ما الذي اتى بابي حنيفة؟ فقال له اصلاح الله الامير جار لنا اريد ان استنقذه من ايديهم. فقال لهم اخرجوا كل ان اخذتموه الليلة الفائنة - [00:06:13](#)

لاجل ابي حنيفة فلما رأه ابو حنيفة قال له انت الذي كنت تنشد اضاعونى واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغري اضيعناك يا فتى؟ فقال لا والله نعم. ومن اللطائف ايضا ان - [00:06:29](#)

هذا البيت كان سببا او حرفيا في هذا البيت كان سببا في غنى النضر ابن شوميل الامام الكبير اللغوي الكبير والنظر بن شمبل كان يدخل على مجلس المأمون مرة في اياما في سمره. فدخل عليه مرة فحدث المأمون روى المأمون حدثنا - [00:06:47](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز هكذا سداد من عوز فالنظر اعاد الحديث وقال قال صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز - [00:07:08](#)

والmAمون بلغ وهكذا شأن الامراء قديما. لا كما نرى اليوم من لا يكاد يقيم جملة واحدة والمأمون بلغ وكان متكتئا فجلس قال او هكذا تقرأها سداد؟ قال نعم قال اوتلحنني اذا؟ قال الامير اجل من ان يلحن. انما لحن هشام هذا راوية - [00:07:31](#)

يعني راو من رواة الحديث انما لحن هشام وقال وما الصواب؟ قال سداد والسداد بالكسر البلاعه من الشيء وما يسد به شيء. يعني كل ما يسد به الشيء يقال له سداد - [00:07:54](#)

ولذلك ايها سداد ثغري وليس سداد. اما السداد فهو القصد في الدين القصد في الشيء الاستقامة نعم فالmAمون سأله عن احواله وقال له لي ارض يعني اتبليغها والى اخره فكتب له رقعة - [00:08:09](#)

وكان المحادثة بينهما طويلة كتب له رقعة فيها امر بصرف خمسين الف درهم له. فكان يقول اغتنمت بحرف يعني غير من سداد الى سداد اضاعونى واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغري - [00:08:29](#)

نعم اذا هذا هو التضمين وكذلك قول ابي الحسن الفالي رجل من الادباء الكبار وهذا الرجل آآاصابته فاقه فباع نسخته من جمهرة ابن دريد وندم بعد ذلك ايها ندم - [00:08:51](#)

عالم اديب كبير قال تصدر للتدریس كل مهوس بليد ويدعى بالفقیه المدرس فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدا منه هزالها كالها. وحتى - [00:09:09](#)

كل مفلس وهذا الرجل كان في اواخر القرن الثالث. فلکم ان تخيلوا يعني يتحدث عن زمانه زمان الادباء والعلماء واصحاب الفصاحة والبلاغة. يتحدث عن ذلك الزمان يقول ان كل مهوس بفتح الواو ان كل مهوس تصدر للتدریس وهو يدعى انه رئيس من رؤوس اهل العلم - [00:09:29](#)

لذلك قال فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. لقد هزلت هكذا يا كرام بالبناء للمجهول وهذا من الافعال التي لازمت البناء للمجهول مثل كان نقول عنی فلان بحاجته - [00:09:57](#)

زهي فلان علينا. تكبر علينا لقد هزلت حتى بدا من هزالها كالها الناقة الضعيفة او الشاة الضعيفة يأتي الناس في السوق فيرونها

فيجترنون على سوم سعرها وعلى السؤال عن سعرها لا شك انه - [00:10:14](#)
انها تباع بسعر بخس يقول كم هذه؟ فاذا كانت الشاة تامة الخلق سمينة حسنة فلا يقربها ولا يسأل عن سعرها الا اهلها قال حال العلم
انه صار كذلك الشاة الضعيفة المريضة - [00:10:36](#)

التي صار يجترى المفسرون جميما على السؤال عن ثمنها. وهكذا صار العلم يجترى على التدريس على تدريس علومه كل مفسر
ونسائل الله السلامة والعافية فقد اصابنا كلام الامام ابي الحسن الفالي - [00:10:53](#)
حق امثالنا التعليم نعم اذا لاحظوا قال فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم. اه اشار الى التضمين. اذا ضمن شعره شيئا من
شعر الغير مع الاشارة اليه - [00:11:10](#)

ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفسر نعم تنبئه قال المصنف رحمة
الله تعالى الاقتباس منه مقبول شريف - [00:11:29](#)

ومنه مردود سخيف فالمحبوب ما كان ما كان اديبا نافعا في الحكمة مهذبا للأخلاق. والمردود بل المحرم ما كان للغزل الماجن ما فيه
استخفاف بالدين واسفاف اذا الاقتباس الذي يتصرف فيه المقتبس يتصرف في المقتبس ويمزجه بكلامه يقتبس من كلام الله ومن
حديث رسوله - [00:11:53](#)

صلى الله عليه وسلم ثم لا يبالي فيستعمله في الغزل الماجن الفاحش هذا محرم قال ان هذا القرآن العظيم بالحق انزله الله وبالحق
نزل انه لقول فصل وما هو بالهزل - [00:12:18](#)

وهذا الماجن المقتبس من القرآن يخوض فيه ويلعب ولئن سألتهم ليقولن انما كانا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم
تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم نعم صحيح ان الاية لم تسق يعني للمتشابهة من كل وجه وصحيح ان المؤمن هو من يفعل
هذا لكنه لا يفعل هذا الا وقد نزلت مكانة كلام الله في - [00:12:35](#)

بقلبه ولو كان لكلام الله في قلبه مكانة عظيمة لما اجترأ على الاسفاف في استعمال الاقتباس تنبئه ثان ازيد فيه توضيح ما قاله
المصنف رحمة الله. قال ابن معصوم المدنى في انوار الربيع في انواع البديع. وهذا يكاد يكون اكبر كتاب - [00:13:01](#)

في ذكر الوان البديع وهو في سبعة مجلدات مع الفهارس نعم قال الاقتباس على دربين ضرب لا ينقل المقتبس فيه عن معناه الاصلي
يكقول بعض العصرىين وقد طلب من بعض وقد طلب من بعض اصحابه الذين بمكة حبا - [00:13:22](#)

كان اصحابه بمكة لحج او غيره فطلب منهم حبة الحب معروفة فاعتذر منه فقال طلبنا منكم محبا اجبتم فيه بالمنع عذرناكم لانكم
بواحد غير ذي زرع. وانظروا هنا اقتبس وقد مزجه بكلام لانكم بواحد انظروا خبر ان يعني هو ممزوج بكلامه - [00:13:45](#)
وهل نقل هنا عن معناه الاصلي؟ لا وهو يقصد مكة المكرمة والالية تقصد مكة المكرمة كذلك زادها الله شرفا اذا فان المراد به مكة
المشرفة وكذلك هو في الاية فهذا الاقتباس - [00:14:13](#)

لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي نعم قال والثاني وضرب ينقل عن معناه الاصلي. بناء على انه ليس بقرآن حقيقة كما مر. طبعا
الاقتباس في الحقيقة ليس قرآن. وهذا فيه كلام كثير - [00:14:28](#)

حتى ان الفقهاء كان لهم سهم في الكلام في هذا لانه امر يمس اعظم مصدر شرعى وهو القرآن العظيم والسنۃ النبویة والمنافقون
عنها هم الفقهاء والمنافقون عن القرآن وعن السنۃ هم الفقهاء - [00:14:44](#)

رضي الله عنهم فلابد ان يسمحوا بسهمهم ويدلو بدلوا لهم فالاقتباس في الحقيقة هو ليس قرآن لانه يتصرف فيه نعم الان قال وضرب
ينقل عن معناه الاصلي بناء على انه ليس بقرآن حقيقة كما مر - [00:15:00](#)

كقول ابن الرومي كقول ابن الرومي لئن اخطأت في مدحيك اي في مدحيك اياك لان اخطأت في مدحيك ما اخطأت في منعي لقدر
انزلت حاجاتي بواحد غير ذي زرع هل هنا هل استعمل هنا بواحد غير ذي زرع التي اقتبسها؟ هل استعملها في معناها الاصلي وهو مكة
المكرمة؟ لا - [00:15:18](#)

وانما استعملها في الرجل الذي لا ينتفع به ولا يرجى خيرا منه لقد انزلت حاجاتي بواحد غير ذي زرع فاذا هنا عندنا ضرب ثان من

الاقتباس تنبية ثالث المشهور عن المالكية - 00:15:43

تحريم الاقتباس وتشديد النكير فيه ولعل هذا منهم جريا على اه على مبدأ سد الذرائع الذي اشتهر به المالكية رحهم الله ورضي عنهم يعني سدوا الذريعة وسدوا الطريقة امام المستهرب والعايث فحرموه بالمطلق. منعوه بالمطلق - 00:16:10

منعوا الاقتباس بالمطلق قال المشهور عن المالكية تحريم الاختباس وتشديد النكير فيه. طبعا والمسألة فيها كلام وفيها نقاش بينهم ايضا. وبعض علمائهم استعمل الاقتباس وهكذا قال وتكلم فيه متاخروا الشافعية - 00:16:34

فاجازوه اذا لم يستعمل في فاحش المعاني واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقتبس في دعائه كثيرا من عبارات القرآن نعم وقال الشيخ بهاء الدين السبكي الورع اجتناب ذلك كله وشيخ بهاء الدين سكي شافعي وهو ولد الامام الكبير التقى السبكي - 00:16:50

قال الورع اجتناب ذلك كله. طبعا قال هذا في عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح نعم قال الورع اجتناب ذلك كله وان ينزعه عن مثله كلام الله ورسوله لا سيما اذا اخذ شيء من القرآن وجعل بيته او مصراعا فان ذلك ما لا يناسب المتقيين - 00:17:15
قوله كقول الشاعر كتب المحبوب سطرا في كتاب الله موزون. لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. طبعا هذه الاية مما جاءت وهي موزونة نعم وقد يوافق القرآن في بعض اياته - 00:17:39

شيئا من من الشعر من اوزان الشعر وهذا لا اشكال فيه. القرآن بمجمله مخالف لاعراض الشعر واضرره نعم فاذا هو ليس شعرا لكن ميل العربية يعني لكن فيه اشارة الى ميل العربية الى هذه الموسيقى الخارجية التي هي - 00:17:57
الاوzan العروضية يعني حتى ان كثيرا من الكلام النثري قد يكون شعرا ونحن لا ندرى. قد يكون موزونا ونحن لا ندرى لغة عجيبة موسيقية تطرأ على الاذن والرؤاد لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:18:20

وهذا لا يليق ابدا كتب المحبوب سطرا في كتاب الله موزون لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا يليق استعمال القرآن في مثل هذه الاغراض الشيخ صفي الدين الحلي رحمة الله تعالى وقلنا لكم انه في الدرس السابق انه - 00:18:42
تقريبا اول من وضع بدبيعة كاملة في في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر في كل بيت منها نوعا من انواع البديع دون ان يسمى بعض من نسج على منواله كان يسمى اللون البديعي. هو لم يسمه - 00:19:02

فالشيخ في في بدبيعته ذكر ان الاقتباس ثلاثة اقسام محمود مقبول ومباح مبذول ومردود مزدوج هكذا قال فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعبادات ومدح النبي واله عليهم السلام ونحو ذلك - 00:19:20

هذا ممدوح ولا اشكال فيه والثاني ما كان في الغزل والصفات والقصص والرسائل ونحوها طبعا الغزل غير الفاحش فهذا من المباح المبذول نعم والثالث على ضربين. احدهما ما نسبه الله تعالى الى نفسه. ونعوذ بالله من ينقوله الى نفسه - 00:19:42
كما قيل على احد بنى مروان انه وقع على مطالعة فيها شكایة من عماله ان علينا اياهم ثم ان علينا حسابهم والعياذ بالله. نقل هذا المعنى من الله سبحانه وتعالى والله يتحدث الله سبحانه وتعالى يتحدث عن ذاته العلية - 00:20:08
ان علينا اياهم ثم علينا حسابهم فنقلها الى نفسه نعم والآخر تضمين اية كريمة في معرض هزل او سخف ونعوذ بالله من ذلك قول احد العصريين قال وقد اعرضت عن غشيانها - 00:20:27

يا جاهلا في حمقه يتناهى ان كان لا يرضيك قبلي قبلة لاولينك قبلة ترضاها ما هذا عبث يجب ان ينزعه عنه كتاب الله سبحانه وتعالى ولابد ان نشير الى ان الناس اليوم صاروا يتسمون ويستعملونه ايضا في كلامهم اليومي. يقتبس من كلام الله - 00:20:44
ويستعمله في كلامه في الهزل والسخف وهكذا فلا يجوز ان نخوض في هذا مع الخائضين بل يجب ان ننزعه انفسنا عن العبث بكتاب الله نعم من امثلة الاقتباس من فئة الاقتباس المقبول والتضمين - 00:21:07

ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب؟ اترك الناس جميعا والى ربك فارغب ما رأيكم هل هذا اختباس او تضمين انظروا هل هناك اشارة الى انه م ضمن والى انه ليس من قوله ايها السائل قوما ما لهم في الخير مذهب اترك الناس - 00:21:31
جميعا والى ربك فارغب لا فهذا قد تباس. نعم. وهذا يدخل من ضمن الاقتباس الحسن اقتباس حسن من القرآن ليس فيه اي اشكال

نعم اعبد الله ودع عنك التوانى بالهجود - 00:21:51

ومن الليل فسبحه وادبار السجود وهذا ايضا اقتباس كما قلنا ثم لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرعى غريب الوطن واذا ما شئت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن. وفي هذا اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وسلم وخالق الناس - 00:22:13

بخلق حسن اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن المثال الرابع لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار انما نؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار هذا اختباس - 00:22:35

فاما كان مراده ان الظلمة سيلاقون حسابهم يوم القيمة عند الله فحسن اما اذا كان مثلا قائل هذا حاكما او اميرا وي يريد ان يطلق هذا هذه العبارة على نفسه فهذا من فاحش الاقتباس ومما لا يجوز - 00:22:59

الخامس اغتنتم فوتكم الفاحم قبل ان يبيض فانما الدنيا جدار يريد ان ينقض اغتنتم فوتكم وهم فودان الشعراي من جانبي الرأس هما سودان وشعر الشعراي الذي يكون شعر اللمة الذي - 00:23:18

يكون فوق الاذن نعم يقال له الفوض وهذا يسرع اليه الشيب قبل الوسط ولذلك ذكره هنا لأنه يسرع اليه الشيء نعم يشيب الفودان او لا نعم ثم تشيب الناصية. نعم السادس لا تكون ظالما ولا ترضى بالظلم وانكر بكل ما يستطيع - 00:23:37

يوم يأتي الحساب ما لظلوم من حميم ولا شفيع بطاع التباسات اللطيفة في معان شريفة لا اشكال فيها ابدا ايضا ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل - 00:24:03

وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل نعم ايضا قوله قول الشيخ يوسف النبهاني المحب للنبي صلى الله عليه وسلم الذي قضى ايام حياته مادحا للحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:24:23

ذاكرا شمائله وحصلاته قال في قصidته التي وازن بها قصidته كعب بانت سعاد ان كان متبول قلب يوم انشدكم بانت سعاد فقلبي اليوم متبول وترون يا كرام ان معظم هذه الاقتباسات - 00:24:42

فيها تصرف في الكلام وادراج له ضمن كلام الشخص نفسه وجعله على نظامه اللغوي يحتاج ذلك خبرا فيكون هو خبرا عنه. يعني تتصرف آآ او تتغير العبارة بحسب - 00:25:02

السياق الذي هي فيه اذا فرغنا من الاقتباس والتضمين وتكلمنا على حكمهما. قال النوع الثالث السجع والموازنة. السجع والموازنة قال الشيخ البليل ينوع انعامه ويقلب صوته في صفيره فيسمى ذلك تغريدا - 00:25:21

اما الحمامنة فهديلها بنغم واحد اهديتها بنغم واحد وصوت لا يختلف فيسمى صوتها سجعا ترددتا وتكرارا والسجع في علم البديع توافق الفاصلتين في الحرف الاخير توافق الفاصلتين في الحرف الاخير. الفاصلة هي الكلمة الاخيرة من كل فقرة من كل جملة - 00:25:45

هذه يقال لها فاصلة لأنها تفصل الجملة الثانية عن الجملة الاولى نعم فإذا توافقت الفاصلتان في الحرف الاخير سمي هذا سجعا. وهذا في النثر طبعا في النثر نعم وموطن السجع النثر. وقد يكون في الشعر مثل قول الابصيري البوصيري رحمه الله - 00:26:09
مادح النبي عليه الصلاة والسلام كالزهر في ترف والبدر في شرف انظروا الفاصلة ها هنا هي ترف وشرف وقد اتفقتا في الحرف الاخير والبحر في كرم والدهر فيه مي كرم هم - 00:26:36

وقد اتفقتا في الحرف الاخير. قال ويسمى السجع في الشعر ترصيعا. نعم سماه بعضهم ترصيعا وله تسمية اخرى نذكرها بعد قليل ان شاء الله تعالى فإذا قال السجع موطنه النثر - 00:26:55

لماذا؟ لأن الشعر يعني استعراض عن ذلك بالروي بالروي الملزم في اخر كل بيت ف اه للنثر السجع وللشعر الروي. لكن قد يقع قد يقع السجع في الشعر فيسمى هذا كما قال الشيخ وسعنلقي عليه يسمى - 00:27:10

صيغا. ان تتفق الفاصلتان اخر الكلمة الاخيرة من كل فقرة طبعا فاصلتان او اكثر في في الحرف الاخير قال ولا يحسن السجع الا ان كان رصين التركيب سليما من التكلف - 00:27:30

حاليا من التكرار في غيره ما فائدة. ما هذه زائدة هنا؟ في غير ما فائدة اما السجع الطويل المتكرر فبارد ثقيل مرفوض وهو كليل

الصدود. الليل الذي يصد فيه المحبوب عن محبه يكون نقلا على المحب - 00:27:54

لا يستطيع ان ينام يتقلب في فراشه يقوم ويرجع نعم مضطرب وينظر متى ينتهي الليل والليل نائب كلل نعم وضرب اطنابه عليه فلا يغادر ويり الليل كأنه سنة كاملة هذا ليل الصدود - 00:28:15

الذى يصد فيه المحبوب عن محبه قال وهو كليم الصدود الذى قيل فيه موحش كالثقيل. يعني الليل موحش كالثقيل. تقضى به العين وتتأبى حديثه الاسماع تتأذى به العين تقذى يصيبها القذى ينزل بها القذى من جراء النظر اليه الى الثقيل - 00:28:35

وتتأبى حديثه الاسماع نعم. فقال هذا السجع الطويل اذا لا يحسن ان يكون طويلا جدا قال هو بارد متكلف وهو ثقيل كليل الصدود الذي قيل فيه موحش كالثقيل تczى به العين وتتأبى حديثه الاسماع - 00:28:57

نعم قال وافضل السجع ما تساوت فقاره ولا بأس ان تطول الفقرة الثانية على الاولى. اما العكس فلا يحصل لانه في تدرج الاولى ثم الثانية لا بأس ان تطول الثانية. اما العكس فلا يحسن - 00:29:17

لأنك بذلك تكسر توقع المخاطب. المخاطب يتوقع ان تكون الجملة على الاقل على نمط الجملة الاولى قال وهنا انقل من كلام شيخنا العاكوب قال لأن جمالية السجع ترجع اساسا الى التوافق والتوقع - 00:29:36

فإذا أعددت القرينة الاولى القرينة الاولى الجملة الاولى وسميت القرينة لانها تقارن تأتي بعدها جملة مقارنة لها وقرية لها في الفاصلة كما سنرى. يقول لها القرينة وهي الجملة هنا فإذا أعددت القرينة الاولى الذهن لتلقي القرينة لها الطول نفسه - 00:29:54

ثم جاءت هذه القرينة اقصر كثيرا من الاولى احببت التوقع وحاب امل الذهن في تلقي عبارة ثانية او ثلاثة على طول الفه واستعد له قال وحال الذهن في هذا وهذا تشببه في غاية الحسن. فانصتوا له يا كرام من فضلكم - 00:30:16

وحال الذهن في هذا الاحباط تشبه حال ذهن الماشي على الدرج صعودا او هبوطا. وقد اعد قدمه لتقع على مسافة معينة الفتها وانتظمت وفقا لها فإذا ما صادفت قدمه حجرا او شيئا قبل ان تبلغ قرارها او امدها الذي استعدت له - 00:30:35
احس بكثير من الضيق والامتعاض لان توقعه احبط وانشداد اعصابه الذي ينتظر الاراء بعد مسافة محددة لم يتيح له الامد المكاني المنشود هذا تشببه في غاية الحسن من شيخنا لتقريب - 00:30:56

صورة المسألة انه لا يحسن ان تكون اه السجعة الثانية اقل من الاولى في عدد الكلمات نعم ثم قال والاشجاع مبنية على تسكين او اخر فواصلها كالوقف لابد ان نسكن اذا كان عندك كلام مسجوع فسكن اخره لا تصل - 00:31:12

ولا يصح وصلها ولا تحريكها بل يذهب ذلك بجمالها هذه الباء يا كرام باء التعديه يعني بل يذهب ذلك جمالها بل يذهب ذلك بجمالها وحسن ايقاعها وقد لا يتحقق السجع الا بها - 00:31:37
00:31:53

كما في قولهم لا تحزن على ما فات ولا تفرح بما هو ات. انظرونا لابد من التسكين. لأنك اذا لم تسكن وقلت لا تحزن على ما فات ولا تفرح بما هو ات - 00:31:53

ذهبت السجعة وذهب ما احدثه هذا الجرس في اذن في اذن المخاطب نعم تتبه الفاصلة اخر كلمة من جملة مقارنة لجملة اخرى. وتسمى كل من هاتين الجملتين قرينة لمقارنتها الاخرى - 00:32:11

وقد تسمى فقرة كما قال شيخنا العاكوب تتبه ثان السجع الذي تتفق فيه الفاظ القرینتين الجملتين او اكثرا في الوزن والثقافية يسمى السجع المرصع. تدبروا الشيخ رحمه الله سمي السجع الذي يكون في الشعر ترصيعا. صحيح - 00:32:32
الآن هنا نقول على ما اعتمد بعد عند البلاغيين ان السجع الذي تتوافق فيه الفاظ القرینتين الجملتين او معظم الفاظها في الوزن ثم تختتم الكلمة الاخيرة من كل جملة بحرف موحد - 00:32:56

نعم هذا السجع يقال كما قال هذا السجع يقال له السجع المرصع ومنه قول المذانى ان بعد الكدر صفو وبعد المطر صحو. انظروا بعد وبعد الكدر المطر صفو صحو. انظروا - 00:33:13

هذه المقارنة في الوزن وفي التقافية والسجع الذي تتفق فيه الفاصلتان وزنا وتقافية فقط الفاصلتان لا كل كلمات الجملتين لا فقط الفاصلتان تتفقان في الوزن يعني اضافة الى الاتفاق في الحرف الاخير - 00:33:29

اتفاق في الوزن. لكن اين هنا الان فقط فقط اه الفاصلتين. يسمى السجعه المتوازي. اذا عندنا سجع مرصع وعندنا سجع متوازن مثل فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة. انظروا هنا مرفوعة موضوعة - [00:33:52](#)

بينهما ساجع وبينهما ايضا كما رأيناها هنا ان مرفوعة على وزن موضوعة مرفوعة على وزني موضوعة اذا اتفقت الفاصلتان وزنا وتفقية ويسمى هذا السجع المتوازي عندنا سجع مرصع وعندنا سجع متوازن - [00:34:12](#)

والسجع الذي تتفق فيه الفاصلتان في الحرف الاخير فقط مع الاختلاف في الوزن يسمى مطراها اذا لاحظوا التدرج اما مطرف وهو اتفاق الفاصلتين في الحرف الاخير فقط واما متوازن وهو اتفاق الفاصلتين. في الحرف الاخير وفي الوزن - [00:34:32](#) والمرصع اتفاق اكثر الكلمات في الجملتين او كلها الوزن ثم الاتفاق في في التقافية كما قلنا والترسيع او السجع مثل ما لكم لا ترجون الله وقارا وقد خلقكم اطوارا. لاحظوا بين وقارا واطوارا - [00:34:52](#)

الوزن مختلف والاتفاق في السجعه فقط تنبئه ثالث اذا جاء السجع في الشعر سميت تشطيرا. وهذا ما اردت ان اعلق به على كلام الشيخ رحمة الله الشيخ قال اذا جاء السجع في الشعر سمي ترصيعا ونجد هذه التسمية قديما. نعم موجودة - [00:35:12](#) لكن المشهور ان السجع اذا جاء في الشعر سمي تشطيرا وهو ان يجعل كل من شطري البيت سجعة مؤلفة من قرينتين مخالفة لاختها كما في البيت السابق كما في قول ابي تمام - [00:35:33](#)

تدبر معتصم بالله منتقم لله مرتب في الله مرتب نعم لاحظوا كل شطر صار سجعة مؤلفة من قرينتين لاحظوا معتصم منتقم مرتب ومرتب ثم قد يغير تصريف الكلمة قد يغير تصريف الكلمة طلبا للسجع - [00:35:51](#) كما في الحديث الشريف. اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. لأ المت به العين اصابته الما فهو ملم فحقها ان تكون ملمة. ولماذا قال عليه الصلاة والسلام لامة - [00:36:16](#)

لانه افصح العرب لانه تكلم على سنن العربية فهذه الكلمة لما وقعت في صحبة هامة وتامة اعطيت حكمها عنایة بهذا الجرس نعم الذي يجعل هذه المقوله تحفظ اسرع هذا التوازن بينها - [00:36:31](#)

فاذانظروا قد يغير تصريف الكلمة هي ملمة اسم فاعل من المهم لكن قال لامة مراعاة لي هامة وتامة وهذا يسمى في اللغة الاتباع والمزاوجة وهي ان تعطى الكلمة ما لا تستحقه لانها وقعت في صحبة كلمة اخرى - [00:36:51](#)

قال ميز جيد السجع من ركيكه فيما يلي المرء بآدابه لا بزيه وثيابه ادابه ثيابه. جميل نعم وتلاحظون هنا ادابه ثيابه انه لم يتفق في في الوزن ان لم تتفق الفاصلتان في الوزن. هذا سجع مطرف - [00:37:14](#) الحمد لله الذي جعلنا خير امم امة مرحومة مغفورة مثابة غاية كرم يعني اراده متكتفا باردا ضعيفا نعم نسج الكلمات عنده اه مشكل جعلنا خير امم امة بدل من امم - [00:37:34](#)

مرحومة مغفورة مثابة غاية الكرم يعني نكر الكلمة واتى بها هكذا يعني لا ارى انه من السجع الجيد كتب ابن الرومي الى مريض اذن الله في شفائه وتلقى داءك بدوائك - [00:37:55](#)

ومسح بيد العافية عليك ووجه وفد السلامه اليك وجعل علتكم ماحية لذنبكم مضاعفة لمذنبكم قال بعضهم في تقرير كتاب قديم في فن البديع نحمدك اللهم على ما اطلعنا من بديع هذه الفرائض - [00:38:16](#)

التي عز لها مراعاة النظير واقفتنا على افتئنان تفريع هذه الفوائد التي حسنت منها نوادر تدبيج التفويف والتصدير نعم هذه كلها مصطلحات في علم البديع نعم لاحظوا حسن الابتداء نعم - [00:38:38](#)

ونصلی ونسالم على من اتسم بالاشتقاق من مفخر مصادر العرب. ووسم بختم فصل الرسالة والبعث بالقول الموجب نعم قال عليه الصلاة والسلام بادروا بالاعمال سبعا ما تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطفيا او مرضيا او هرما مفسدا او موتا مجها - [00:38:54](#)

او الدجال فانه شر منتظر او الساعة والساعة ادهى وامر اما الموازنة فهي بايجاز تساوي الفواصل في الوزن والجرس دون الحرف الاخير. اذا تساويها في الحرف الاخير اذا اتفقا فحين اذ عندي سجع. فإذا تساوتا في الوزن فقط بهذه - [00:39:15](#)

موازنة نعم قال تعالى وانا مارق مصفوفة وزرابي مبتوئة. مصفوفة مبتوئة بينهما موازنة وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا لا ادري يعني بين سباتا ولباسا ليس هناك شيء ليس هناك موازنة لانهما لم تتفقا في الوزن وبين معاشا ولباسا ليس هناك شيء ومعاشا وشداد - 00:39:39

ليس هناك شيء نعم قال تعالى وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما. بينهما موازنة وبينهما سجع ايضا كما قلنا كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. دكا وصفا. بينهما موازنة كما قلنا 00:40:06 -

اذا ساوت الفاظ القرينة او اكثرها م مقابلاتها في القرينة الاخرى سمي هذا الضرب مماثلة يعني الموازنة قد تكون بين اكثر الكلمات في الجملتين في القرینتين. فتسمى هذه مماثلة وهي ابلغ واتم من الموازنة المماثلة. كقول - 00:40:28

لشيخنا عيسى العاكوب يخاطب غزة المجاهدة. كيف صفت من القلوب سهاما كيف سقت من العيون سمامة اي السم كيف؟ كيف؟ صفتني سقطي. لاحظوا القلوب العيون. سهام سلام تطابق تام بين الفاظ القرینتين فتسمى هذه مماثلة. هي موازنة وتسمى مماثلة - 00:40:45

والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - 00:41:10